

النهاية في غريب الأثر

{ عتق } (ه) فيه [خرَجَت أُمُّ كُلاَئِثُوم بنت عُقُوبَة وهي عاتِيقٌ فَقَبِلَ هِجْرَتَها] العاتِيقُ : الشَّابَّةُ أوَّل ما تُدْرِكُ . وقيل : هي التَّيِّمَةُ لم تُبَيِّنْ مِنْ وَالِدِها ولم تُزَوَّجْ وقد أدْرَكَت وشَدِيَّت وتُجْمَعُ على العَتِيقِ والعَوَاتِيقِ . (س) ومنه حديث أُمِّ عَطِيَّةَ [أُمِّ مِرِّنا أن نَزَحَ في العيدين الحَيِّصَ والعَتِيقَ] وفي رواية [العَوَاتِيقَ] يقال : عَتَقَتِ الجاريةُ فهي عاتِيقٌ مثل حاضَتِ فهي حائِضٌ . وكُلُّ شَيْءٍ بلغ إنَّاه فقد عَتِيقٌ : والعَتِيقُ : القديم . (س) ومنه الحديث [عليكم بالأمْرِ العَتِيقِ] أي القديم الأَوَّل . ويُجْمَعُ على عَتِيقٍ كَشَرِيفٍ وشَرِيفٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود [إنهنَّ من العَتِيقِ الأَوَّلِ وهُنَّ من تِلَادِي] أرادَ بالعَتِيقِ الأَوَّلِ السُّوَرَةَ التي نُزِلَتْ أوْلاً بمكة وأنها من أوَّل ما تَعَلَّصَ منه من القرآن .

- وفيه [لن يَجْزِي ولدٌ ووالِدَه إلا أن يَجِدَه مملوكا فيَشْتَرِيَه فيُعْتِقَه] يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عِتْقاً وَعَتِيقَةً فهو مُعْتَقٌ وأنا مُعْتِقٌ . وَعَتِيقٌ هو فهو عَتِيقٌ : أي حَرَّرْتَهُ فَصار حُرّاً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وقوله [فيُعْتِقَه] ليس معناه استِئْناف العِتْقِ فيه بعد الشِّراءِ لأَنَّ الإِجْماعَ مُنْذَعِقد على أَنَّ الأبَّ يَعْتِقُ على الإبن إذا مَلَكَه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشْتراه فدخل في مَلَكَه عَتَقَ عليه فلما كان الشِّراءِ سبباً لِعِتْقِهِ أُضِيفَ العِتْقُ إليه . وإنما كان هذا جزاءً له لأنَّ العِتْقَ أَفضَلُ ما يُنْذِعِمُّ به أَحَدٌ على أَحَدٍ (إذ في الأصل و ا : [إذا] والمثبت من اللسان) خَلَّصْتَهُ بِذلِكَ من الرِّقِّ وَجَدَّ بِه النَّقْصَ الذي فيه وتَكَمَّلَ له أحكام الأحرارِ في جميع التَّصَرُّفاتِ .

- وفي حديث أبي بكر [أنه سُمِّيَ عَتِيقاً لأنه أَعْتَقَ من النَّسَارِ] سَمَّاهُ به النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا أسلم . وقيل : كان اسمُه عَتِيقاً والعَتِيقُ : الكريمُ الرَّائِعُ من كُلِّ شَيْءٍ